

الجللاء.. والشهداء

هذا هو الجللاء..
فلتكتبوا على النجوم.. في السماء
قصته
قصة زحفنا الطويل
لنكتبوا قصة كل الشهداء
لتحفظوا على صحائف الأجداد.. في القلوب
حكاية الأبطال في الجنوب
لكي تمدنا بالحب والضيء
لكي تظل في حياتنا.. أغنية انتصار
تحملها الجدات في غد
حفية التذكارات من دار لدار
❖❖❖
وحين نشرب الماء نقياً، نششق الهواء
حين نعانق الفجر نقبل المساء
حين نسير في شوارع المدينة
كل شوارع المدينة

فلا يردنا سلك ولا جدار
حين يعانق الصغار
ألعابهم في فرحة، ويهتفون للخلاص
فلا يصدهم وغد ولا يمر فوقهم سيل من الرصاص
حين يعود مبعداً الى الديار
حين نصير كلنا أحرار
لا يد أن نذكرهم
أن ننحني على قبورهم
أولئك الذين بالدماء
قد نسجوا تاريخنا المضاء
وأشعلوا أرواحهم في الطرقات، في البيوت
من أجلنا..
من أجل أن تحيا بلادنا فلا تموت
كانوا بداية النهار
علامة انتصار
على طريق الحب والأمل
لثورة الانسان والعمل

د.عبد العزيز المقلح



عبدالله أحمد غانم

تحية حب إلى
صحيفة «الميثاق»
في عيدها الفضي

بعد ربع قرن من عمرها المديد، إن شاء الله، لا تزال صحيفة «الميثاق» تواصل رسالتها النبيلة ولا يزال قلبها النابض بالحياة يبشر كل اسبوع بغد أكثر إشراقاً وقضاء أكثر رحابة يجمع بين الفكر والممارسة لتنظيم سياسي كبير هو المؤتمر الشعبي العام الذي قال عنه البعض يوماً أنه أقل من شعب وأكبر من حزب في إشارة ذكية الى الحجم الواسع للعضوية في المؤتمر..
إن الحجم الهائل للمؤتمر الشعبي العام وبوره الريادي للحياة الديمقراطية، وتجسيده الصادق لأمال وطموحات المبدعين أينما وجدوا يجعل من رسالة «الميثاق» الصحيفة مسئولية كبيرة تكاد أن تكون أحياناً بنفس مستوى وحجم مسئولية المؤتمر ذاته.. إنها ليست مجرد صحيفة، وليست فقط رسالة تنويرية، وليست فقط ناطقة بلسان المؤتمر، وليست أداة تواصل فحسب بين قيادة المؤتمر وأعضائه، أو بين المؤتمر والمواطن القارئ والمواطن المثقف.. إنها كل ذلك في آن واحد..
إنها المعبر الأسبوعي - واليومي أحياناً - عن الدليل النظري «الميثاق الوطني» الذي يحق الجزم دون تردد بأنه أفضل وأنصح وبقية سياسية يمنية في العصر الحديث..
قبل حوالي أربعة عشر عاماً كنت رئيساً للتحرير في هذه الصحيفة الرسالة في فترة دقيقة وحرحة من تاريخنا السياسي وتحديداً في فترة الأزمة السياسية التي سبقت حرب صيف ١٩٩٤م وقبل وأثناء الانتخابات النيابية الأولى التي جرت في إبريل ١٩٩٣م.. ومنها انتقلت في شهر مايو ١٩٩٣م إلى عضوية الحكومة ووزيراً للعدل.. في تلك الفترة اكتسبت من العمل في الصحيفة معرفة أضافت جديداً الى معارفى السياسية والقانونية والثقافية، وأعني تلك المعرفة المتعلقة بأهمية العمل الجماعي في ميدان الصحافة، وكان ذلك بمناسبة القيام لأول مرة بإصدار عدد يومي من صحيفة «الميثاق» لمدة عشرين يوماً سبقت يوم الاقتراع في ٢٧ إبريل ١٩٩٣م..
الآن.. وبعد مضي خمسة وعشرين عاماً من عمر الصحيفة أعقد أن الأوان قد حان للوقوف مطولاً وبجدية من أجل التقييم وإيجاد أسس جديدة للانطلاق صوب المستقبل، وهذه مسئولية لا تتحملها فقط إدارة الصحيفة بل تتحملها في المقام الأول قيادة المؤتمر، وعلى وجه الخصوص الدائرة الإعلامية بالأمانة العامة للمؤتمر تحت إشراف الأمين العام والأمن العام المساعد المختص وذلك لأن الصحيفة لم تعامل في كثير من الأوقات معاملة منصفة من قبل عدد من قيادات المؤتمر كما إن الغموض لا يزال يكتنف الدور المناط بصحيفة ناطقة باسم حزب حاكم لدى عدد آخر من قيادات المؤتمر.
وإذا كانت هيئة تحرير الصحيفة هي المسئولة دائماً عن التحسين والتطوير المستمر للصحيفة، فإن أعضاء المؤتمر على الصعيد القيادي والقاعدي وفي جميع فروع المؤتمر مسئولون جميعاً عن مساعدة الصحيفة في تجاوز عقبة التوزيع التي تعترضها من خلال الأقبال على شراء أعدادها أسبوعياً..
ختاماً.. ألك بالصحيفة، وإلى كل العاملين والكتاب فيها تحية حب وتقدير ووفاء..

رئيس الدائرة السياسية- عضو اللجنة العامة..

شراشف المشترك

الشعارات الحاقدة على الثورة اليمنية ومنجزاتها ستظل ترددها عناصر أحزاب المشترك، هذه العناصر الحزبية هم أبناء أولئك العملاء الذين اشتهروا بارتداء الشراشف والعمل لصالح مخابرات المستعمرين في ملاحقة واغتيال فدائي حرب التحرير.. فإذا كانوا قد وقفوا ضد استقلال بلادنا بالأمر فمستحيل أن يقبلوا بالديمقراطية اليوم..
وماهي نفس الشراشف تحاول افضال تشكيل لجنة الانتخابات.

المرشدي يقول لـ «الميثاق» : في ثلاثين نوفمبر كانت تردد الجماهير : « قائد الجيش البريطاني مسيكين ارتبش »

مذراً بحماس الجماهير في كل ساحة وبيت وجبل وغير اذاعة صنعاء وتعز واذاعات الدول العربية مثل صوت العرب واذاعة الجزائر التي قلنا بصوت واحد «أنا الشعب زلزلة عاتية» ولاننسى انها باتت حصيلة النضال والكفاح الطويل لدماء الشهداء من أجل الاستقلال.
واحد المرشدي قائلاً : لا وجود اليوم لـ بريد العودة الى ايام ما قبل الاستقلال والوحدة فاليوم الامور تجري كما يشاء لها الشعب والكل يحترم الدولة الواحدة.
جدير بالذكر ان الفنان محمد مرشد ناجي يحتل اكب رصدي في تاريخ النضال الوطني منذ الخمسينيات وحتى الآن حيث ان له اكثر من ٨٠ اغنية وطنية.

لقد كان المقدم داي مورغان هو الأسوأ حظاً كان آخر عسكري بريطاني يخرج من أرضنا اليمنية الطاهرة و ذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً في يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧م.. كانت لحظات صعبة على جيش الامبراطورية العظمى واساطيلها وعلمها يتهامى من ضربات أبطال الثورة اليمنية.. لم تكن اقدام الضابط مورغان ترتعش خوفاً ولها ساعات الاصل الجميلة.. بل ان جسد المندوب السامي همفري تريفلان كان يرتعش ويهتز معه عرش الامبراطورية.. ولم يكن امامهم الا ركوب البحر وهم يلعبون القبطان هنس الذي اعتقد انه باحتلاله عدن في ١٩ يناير ١٨٣٩م حقق نصراً لهم، دون ان يدري انه كان يجر جيش بلاده الى هزيمة مشهودة.

منتقى من أفضل مزارع الشاي في العالم
تشاي الكبوس
Selected from the best tea farms 400g

المؤسسة الاقتصادية اليمنية
Yemen Economic Corporation
قطاع الوحدات الإنتاجية
PRODUCTIVE UNITS SECTOR

الاستقلال.. من أجل اليمن الموحد أ.د. صالح علي باصرة

كان استقلال اليمن من الاحتلال البريطاني مطلباً جماهيرياً ونتائج لإرادة شعبية تبحث عن حقها في الحياة وكانت القوى الثورية المعبرة عن تاريخ شعب ظل مغيباً عن ذاته، تحمل في فكرها وحركتها ونضالها غايات حتمية اعاققتها قوى سياسية واجتماعية سعت جاهدة لاستغلال ابناء اليمن خدمة لمصالحها.
مما لا ريب فيه ان سبتمبر هي الثورة الام والقدمة التاريخية التي فتحت رموز شفرة الانطلاق والجسود نحو صياحات مجد مشرق صاغه الاحرار باصالة الحقيقة الممتزجة بروح الشعب المناضل التواق الى حريته وفي سيرها الحثيث من أجل بتر عرى الماضي البغيض كان لا بد من بعث الحياة في شرايين الجسد كله، وتحريره من امراضه المزمنة لذا فقد عملت الثورة الام على بعث الحافظ حيث ولد من كيانها واقع الثورة الطامح لتحرير الارض المحتلة.

ونتيجة لحتمية وضرورة الثورة المتكاملة لم يجد الشعب اليمني في الجنوب وسيلة ليتحرر العرى التي اعاققت تقدم اليمن منذ قرون سوى الكفاح المسلح طريقاً لتطهير الارض والروح من المخلفات المتناقضة مع مسيرة التاريخ المتجدد الساعي بكل قوة لصناعة اليمن الجديد.
ومن هنا فان منجز الاستقلال لم يكن حدثاً جليلته الصدفه ولكنه كان وسيلة لغاية عظمى هي الوحدة اليمنية، لذلك فقد تجاوز التاريخ كل القوى التي كانت تبحث عن استقلال مناقض لهذه الغاية، ومن العوامل الفاعلة التي خلصت بالثورة لتحقيق اهدافهم في ضرورة اخراج الغنابص وحلفائه في الداخل، وحادية الثورة المعبرة عن ارادة الشعب وغاياته الواحدة، في الوقت الذي هزمت فيه قوى اثنائية كانت تبحث عن مصالحها المتناقضة مع حتمية الوحدة التي شكلت لدى ابناء اليمن الثورة الحقيقية امتداداً لثورتى سبتمبر واكتوبر المجيدتين والمنوحتين بالاستقلال ومن ثم التثام شطري الوطن الواحد في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

ولا مرأه في القول ان الوحدة اليمنية التي رسخت باعلانها قبل ١٧ عاماً جاءت مكملة لمسيرة الثورة اليمنية بالوصول الى غايتها المأمولة، في اطار الوحدة العربية الشاملة تنفيذاً للهدف الخامس من اهداف الثورة اليمنية الستة والذي ينص على : « العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة»..

كان من المفترض ان يكون اجلاء المحتل وهزيمة اعوانه نهاية مطاف اعصار التنظي اليمني الا ان الظروف التاريخية في حينه والمتملة في الحرب العربية الباردة وتناقضات اطروحات القوى السياسية في الداخل اليمني حينها الى جانب سياسات المحتل في تجسيد رؤية التفريق بين الاخوة كل هذا وغيره لعب دوراً كبيراً في اعاققة مسار تنفيذ اهداف ما بعد الاستقلال التي كان من المفترض انجازها في فترة وجيزة وفقاً لاستراتيجية النضال الوطني الموحد، حيث انقرضت القوى الثورية مع الصراعات العنصرية وهذا اعاق ارادة الوطنية عن الوصول بالاهداف الى الغايات المرسومة في الزمن المحدد.
بيد ان الوحدة اليمنية التي تاخرت عن موعدها استطاعت ان تتجاوز العراقيل وتعيد التاريخ الى مساره الطبيعي حيث جسدت انموذجاً حضارياً في معاني الدولة المتكاملة امتداداً للتاريخ الذي شهدته فيه اليمن معاني الوحدة الازلية منذ ازمة الوجود الانساني وحتى العصور القديمة مروراً بالازمنة المتوسطة وصولاً الى عهد الدولة اليمنية المعاصرة، مع الاشارة ان فترات الصراعات السياسية التي ولدت انقسامات غير طبيعية في بعض مراحل تاريخ العربية السعودية لم تؤثر مطلقاً على وناشج المجتمع اليمني الذي ظل يواجه تلك المتغيرات ويدفع بالذول الى اعادة صياغة نفسها بما يتوافق مع طبيعة ولاء وانتماء الانسان اليمني لوطنه وارضه.
ومن هذه الحتمية التاريخية يكون الرد الازلي لاي قوى تناقض مع طبيعة الارض والانسان في القدر والمصير الواحد، بان اي فكرة او محاولة تستهوي الالتواء على هذه الحتمية فان مصيرها يكون في سبب الريح فؤاء الانسان اليمني منذ وجد نفسه في كيان الدولة اليمنية عبر العصور المختلفة تواق بديمومة جامحة لا طار جامع يعبر عن ارادته الوجودية كما صاغها عبر تاريخ الوطني الطويل.
* وزير التعليم العالي والبحث العلمي